[146] 1 - الافتيات على الامام لا يشك التأريخ ان عليا عليه السلام - كما قدمنا - لم يكن على علم من اجتماع الانصار في سقيفتهم، حتى بعد ذهاب الثلاثة من حزب المهاجرين متكتمين، وهم ابو بكر وعمر إذ ذهبا يتقاودان - على حد تعبير الطبري في تاريخه - وتبعهما ابو عبيدة. بل لم يعلم الامام بما تم في السقيفة إلا بعد خروجهم إلى المسجد في ضجيجهم " وفي مقدمتهم عمر بن الخطاب وبيده عسيب نخل وهو محتجز يحث الناس على البيعة "، فبلغه تكبيرهم، وهو مشغول - لا يزال - في جهاز النبي. ولم يخرج إليهم إلا في اليوم الثاني. واول شئ يبدو دليلا على افتيات القوم عليه بالمشهورة، وهم يشعرون بأنهم في مقام الخصومية له انهم لم يخبروه بحادث اجتماع الانصار عندما أسر عمر إلى ابي بكر وهو في بيت الرسول بالخبر، وهما ايضا لم يخبرا احدا غير ابي عبيدة الذي تبعهما وحده حيث الاجتماع السري، مع ان مثل الامام اولى الناس بتدارك هذا الموقف الدقيق ان كان في اجتماع الانصار خطر على الاسلام أو فتنة، والامور جارية على ظواهرها الطبيعية بين الامام وبين هذه الجماعة. ثم الاغرب انهم لم يدعوه للمشاورة بل حتى للبيعة قبل أن يتم كل شئ ينتظر لبيعة أبي بكر. ولا ينتهي التساؤل عما إذا _____